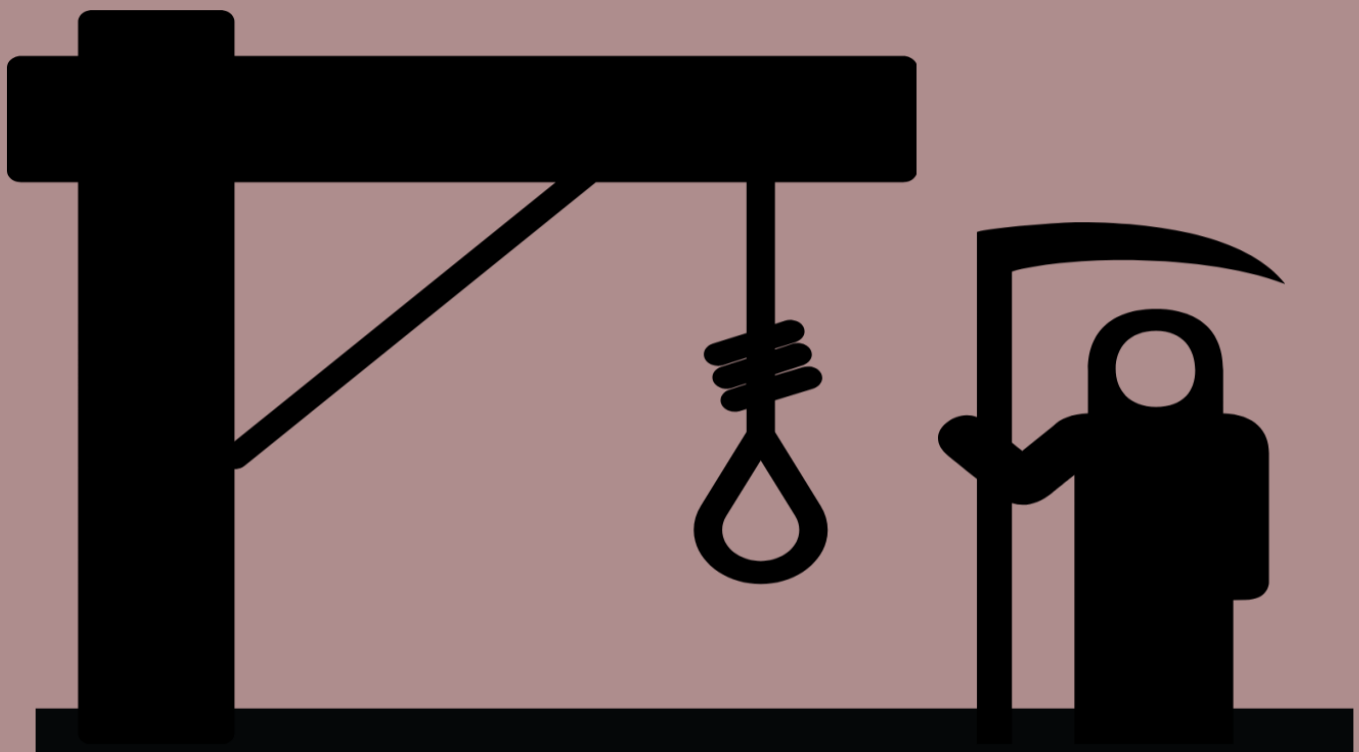

What do you think!

Written by:
mohamed gareer

في بداية القصة يجب ان تتمالك نفسك جيدا وتفرق بين الواقع و الخيال وانت تسمع أصوات انفاسك وكم انت تفكر هل هذه الحياة حقيقة ام حلم لا تعلم ولكنى اعلم لنبدأ في رواية القصة عليك.

في يوم من الأيام في عام 2022 استيقظت من سباتي العميق لأجد انه يوم اخر من ايامي المملة وكانت الساعة تقارب العاشرة صباحا. جلست قليلا على الفراش لأفكر قليلا هل انا مستيقظ ام في حلم فتأملت أصابع قدمي ولكن لم اجد اصبع مفقود حقا عشر أصابع ان هذا عجيب لأنني ظننت اني امتلك زعانف. لا استيقظت فعلا فتوجهت الي الحمام لأفعل عاداتي المقدسة كغسل وجهي و التأمل قليلا في المرأة لكني كنت انظر بشرود او عدم مبالاة او ملل لا اعلم كل هذه الأسئلة لا اجد لها إجابة. فأخذت المنشفة وازلت الماء من علي وجهي وتوجهت الي المقعد الخاص بي حتى أفكر ماذا سأفعل اليوم من مهام انه حقا نظام روتيني لعين ان تفعل كل هذه الأشياء يوميا بدون أي اختلاف لا وجود لشيء جديد حقا هذه الحياة مملة لكن ماذا نفعل انها الحياة وفجأة وانا أفكر في كل هذا خطرت لي فكرة لماذا لا أكسر هذا الروتين اللعين و اخرج مع أصدقائي اليوم حتي اتنفس هواء نقيا و نستمتع قليلا لكن صوت في رأسي يقول لي لماذا تستمتع أليس لديك مهام يجب ان تفعلها كالمذاكرة. نعم لم أذكر هذا انا طالب في الجامعة

هل تعلم ما هي الجامعة انه مكان يضيع فيه زهرة شبابك كما قال القدماء انه مكان ليس فيه راحة كما أخبرك والديك لكنه في نفس الوقت ليس مكان سيء حيث تلتقي بأصدقائك وتلتقي(بالكراش) هكذا يطلق علي المحبوبة خاصتك في هذا الزمن لكن تجاهل كل هذا و لنكمل قصتنا أين كنا . نعم عندما ذهبت للاستمتاع مع الأصدقاء حقا أيها القارئ كانت هذه ليلة مميزة بجميع المقاييس حقا أستمتعنا بوقتنا ولكن لم تدوم هذه السعادة للنهاية لأن بسبب هذه الليلة سيحدث ما لم يتوقعه أي عقل بشري حتي حواسك لن تقدر على العمل فعندما وصلت الي بيتي نزعت ملابسي من علي جسدي لكن وجدت شيئا غريبا في جيبي الايسر لقد وجدت ساعة قديمة غير مألوفة لي لم أراها في حياتي ولوهلة ظننت ان أحد أصدقائي قد تركها معي لكن متى حصل هذا؟ . نعم انه بفعل عصير القصب.

انا امزح يا صديقي القصب نبات برئ ليس له علاقة بالأعشاب الطبيعية الأخرى انت تفهم ماذا أقصد لكن لنرجع لهذه الساعة .

لحظة! انها لا تعمل ما هذه الساعة الغبية فتركتها على الطاولة و ذهبت لأخذ قسطا من الراحة أو السبات خاصتي لكن لم اعلم ان هذه الليلة ستكون اخر ليلة انام بها بهدوء و سكينة . ولكنك أيها القارئ ستعلم لماذا؟ .

في تمام الساعة (01:35) صباحا استيقظت فجأة و كأن هناك شخص أيقظني لكني كنت بمفردي لكن هذا طبيعي أن أستيقظ في منتصف الليل ليست هناك قوة خارقة للطبيعة. فحاولت ان انام مجددا لكن لم أستطع فنهضت من فوق الفراش و ذهبت لأعداد كوب من القهوة نعم القهوة انها حقا فاتنة ورائحتها كالعطر لكن تمالك نفسك ما هذا الذى تقوله انه فقط شراب ليس بأمر مهم. لا انا اخالفك في هذا الرأي اذا أحببت القهوة مثلي سيكون هذا كافيا لن تحتاج الى محبوبة او الكراش اذا صح التعبير. انتهيت من أعداد هذا الكوب ثم ذهبت الي المقعد الخاص بي لأحتسي هذا الكوب وأذاكر قليلا. ما هذه الصعوبة لا اعلم لا أقدر على المذاكرة لكن هذا ليس بفعل القوى الخارقة بل بفعل الكراش. كيف هذا؟ هل هي مستيقظة لهذا الوقت المتأخر! اللعنة اننى طفل بسبب نومى المبكر. تستطيع أيها القارئ ان تقول لا تقوم بالرد عليها وقم بالمذاكرة لكني يا عزيزي أخطأت في شيء عندما قمت بتشغيل الوايفاي على الهاتف بمعنى اننى الان (اونلاين) على هذا التطبيق الأخضر ماذا تسميه! نعم انه (الواتساب) اللعنة على هذا التطبيق لكن لا يهم كل هذا لأنني احب التحدث معها. حقا أشعر اننى في حلم ولا أريد الاستيقاظ منه أبدا هل تعلم ماذا أسميها على هاتفي؟ أسميها باسمها العادي و بجانبه قلب بنفسجي اللون وتاج ذهبي. ماذا أفعل ! انها شؤوني الخاصة اعلم اننى ازعجتك بكل هذا الكلام و اعلم ان

هذه قصة مخيفة لكن ماذا أفعل لم اتمالك نفسي عن الحديث عنها وكأنى اكتب يومياتي الخاصة لكن أيها القارئ اذا وجدت شخص مهذب وذكى ويفهمك لا تتركه. لنترك كل هذا ونرجع لقصتنا فبعدما تكلمنا كثيرا ذهبت لأحاول ان انام و نجحت بالفعل لقد نمت و أكملت ليلتي الهادئة والجميلة. انه اليوم التالي استيقظت كالعادة من سباتي العميق و ذهبت الى الحمام لأقوم بغسل وجهى فنظرت الى المرأة قبل ان أقوم بغسيل وجهى لأتأمله فأنزلت وجهى في حوض الماء لغسيل وجهى لكن هل تعلم ماذا حدث؟ انعكاسي في المرأة لم يتحرك و كأنه ثابت ينظر لي بحقد و رغبة في قتلي لكنى لم أعلم كل هذا انت الذى تعلم الان أيها القارئ انت الذى ستروى تفاصيل الرعب هذه لي. عندما رفعت وجهى لم أجد أي اختلاف في الانعكاس و كأن ليس هناك شيء فأخذت المنشفة و خرجت من الحمام متوجها الى مكتبي لأذاكر قليلا انا اعلم ان هذه اول مرة أذهب للمذاكرة حقا و يا ليتنى لم أذهب! جلست على المقعد و أمامي الكتاب و القلم و كوب القهوة اللذيذ. و انا اتصفح في الكتاب وكأنى أقوم بالمذاكرة فوضعت القلم على الكتاب لأشرب القهوة ليتدحرج القلم و يسقط تحت قدمي حيث أراه فأنزلت يدى لألتقطه وفجأة! يسحب القلم لأسفل المكتب بدون أي مقدمات فيتوقف عقلي عن العمل للحظة! ماذا حدث الان؟ هل هذه حقيقة ام خيال فنهضت سريعا من مكاني

لأقف و افكر ما هذا لأجد فجأة! من حيث لا اعلم يدا شيطانيا سوداء بشعة على كتفي الأيمن فمن أثر الصدمة و الخوف في نفس الوقت لأقع على الأرض في غيبوبة اجهل لمتى كنت ملقي على الأرض؟ و بعد هذه الغيبوبة التي لا اعلم لمتى؟ استيقظت و نهضت من فوق الأرض حتى أقوم باستيعاب ما حدث هل ما حدث حقيقة؟ نعم حقيقة هذا ليس خيال فذهبت الى فراشي لأجلس عليه لأفكر ماذا سيحدث لأجد نفسي أريد النوم و بشدة حسناً لننام قليلاً. عزيزي القارئ انا لا أخاف من هذه الأشياء بل أرتعب خوفاً لكن ماذا أفعل يجب ان انام حتى لا تشغل بالى هذه الأفكار لننم و بعد ذلك لنرى ماذا سيحدث؟ لقد غفوت في النوم و حقاً لقد نمت لكنى استيقظت في الساعة الثانية بعد منتصف الليل نظرت في الهاتف ورجعت الى النوم لأحلم بكوابيس و أشياء بشعة و بعد كل هذا لقد استيقظت أخيراً. ما هي الساعة الان؟ هل تأخرت على موعد الجامعة ؟ لأتفاجأ ! بالساعة الثانية بعد منتصف الليل اللعنة! ما هذا هل يعقل اننى قد نمت يوم كامل لأرى التاريخ. كيف ! كيف ! انها نفس الليلة نفس الوقت الذي استيقظت فيه من الكوابيس كيف هذا؟ لم تتقدم الساعة ثانية واحدة! وكأن الوقت تجمد لا هذا ليس طبيعياً هناك شيء خاطئ . جلست لأفكر ماذا يحدث ولماذا يحدث لي انا لم أفعل شيء خاطئ لم أرتكب أي ذنب لا يغتفر حقاً انا برئ.

كل هذه الأسئلة التي تدور في عقلي لا أجد لها أجابه لماذا؟ لماذا. لما. لم. ل. لقد نمت ولا أدرى لماذا نمت؟ انا كنت خائف ولا زلت خائف لكن هنيئاً لعقلي لأنه نام قليلا من التفكير. صباح اليوم التالي استيقظت وذهبت الى الحمام كعادتي لكنى نظرت الى المرأة ليس بشعور ملل او لامبالاة بل بخوف بشعور لا أقدر ان أكتبه او أقوله انه شعور غريب. بعدما خرجت من الحمام ظللت واقفاً أفكر ماذا الان حتى خطرت في عقلي لحظة ادراك! ماذا حدث بعدما رجعت من الخارج عندما كنت مع أصدقائي؟ نعم! الساعة اين هي؟ ها هي الساعة الغبية عندما وجدتها حدث كل هذا. ارتديتها لأرى ماذا سيحدث لكن لم يحدث شيء وعندما كنت أتجول في الغرفة خاصتي لقد عبرت من امام الحمام لقد كان الباب مفتوح وأمامي المرأة لقد وجدت شيئاً أرعب جسدي كاملاً عندما عبرت من امام المرأة لم أجد انعكاسي فرجعت لأرى هل هذا حقيقة ام لم الاحظ فوقفت امام المرأة لأجد ليس هناك شيء فقط فراغ بمعنى ان ليس هناك انعكاس لصورتي هل هذا فقط المرعب؟ لا! لقد وجدت انعكاسي يسير في المرأة كأن هناك فاصل زمنى بيني و بين المرأة لكن عندما رجع انعكاسي في المرأة وجدته ينظر الي برغبة في قتلى بنظرة حقد وغضب وفجأة! يقفل الباب ليسمعني صوت الخوف بداخلي في قلبي و عقلي و انطفأ النور فجأة! لأجد نفسي مسرعاً الى المخرج

و اخرج من الغرفة و لكن لم تكن القصة في الغرفة لم تتخذ الساعة القديمة غرفتي كمنزل بل اتخذت حياتي وهنا نقف قليلا. لا اعلم ماذا يحدث في هذه القصة بحثت و بحثت لأجد شيئاً اعلم منه حقيقة ماذا يحدث لي في اول يوم و ثاني و ثالث ولا اعلم. يداً شيطانيا و همسات و أشياء تروعني هذا يسمى بفلسفة الرعب التي تؤثر عليك تأثيراً حاداً ليس كمثل فلسفة أرسطو او أفلاطون بل هي فلسفة سوداء لا تعبر عن مدى بشاعة الموقف. وفي نهاية هذا الجزء من القصة أريد ان أقول لك يا عزيزي القارئ ان هذه ليست نهاية القصة.